[90] وعز برهانه، [خلق خلقه] (1) بلا عبث منه ولا ضعف في قوة ولا من حاجة له إليهم، ولكنه سبحانه خلقهم عبيدا فجعل منهم غويا ورشيدا (2) وشقيا وسعيدا، ثم اختار على علم فأصطفى وانتخب (3) محمدا صلى ا عليه وآله فاصطفاه نجيبا وانتجبه خليلا فبعثه برسالته امينا وأرسله بوحيه وائتمنه على أمره رسولا مصدقا وهاديا ودليلا ومبشرا ونذيرا، فكان اول من أجاب وصدق وأناب وآمن واسلم، وسلم اخوه وابن عمه وصفيه ووصيه ووارث علمه، وخليفته من بعده بوحي من ا عزوجل لنبيه صلى ا عليه وسلم، فنص رسول ا صلى ا عليه وسلم على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فصدقه بالغيب المكتوم، وآثره على كل حميم، ووقاه كل هول، وواساه بنفسه في كل خوف، فحارب من حاربه وسالم من سالمه، ولم يزل باذلا نفسه بين يديه في ساعة الخوف والجوع والجد والهزل، حتى اظهر ا تعالى دعوته، وافلج حجته. وقد رأيتك ايها الغاوي (4) تساميه وانت انت، وهو هو المبرز (5) السباق في كل حين، اصدق الناس نية وافضلهم سجية واخصهم زوجة وارفعهم منزلة، الباذل روحه حين مهاجرته عن اعدائه، والنائم على

---

(1) في النسخة العبارة غير واضحة وقد اثبتناها من الاختصاص. (2) سقطت من النسخة. (3) سقطت من النسخة. (3) في النسخة: العاري والصواب كما جاء في الاختصاص. (5) في النسخة: الهزير والصواب كما في الاختصاص.